مهارات التعبير الكتابي لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي (دراسة تحليلية)

إعداد

أ.د/ إيمان أحمد هريدي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ مصطفى عرابي عزب محمود
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ/مي عبد الرازق عبيد ميهوب
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

مهارات التعبير الكتابي لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي (دراسة تحليلية)*

أ.د/ إيمان أحمد هريدي ود/ مصطفى عرابي عزب محمود
وأ/ مي عبد الرازق عبيد ميهوب

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحديد مهارات التعبير الكتابي المُناسبة لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المُتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت الباحثة ببناء استبانة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) في ضُوء علم اللغة الاجتماعي، وعرضها على السادة المحكميين الذين بلغ عددهم (٣٠). وقد توصل البحث إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) في المُستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي. وفي ضُوء نتائج البحث قدّمت الباحثة مجموعة من التوصيات ومنا: الاستفادة من علم اللغة الاجتماعي في كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين، وتقديم المزيد من العناية والاهتمام بالتعبير الكتابي عامة، والتعبير الكتابي الإبداعي بصفة خاصة. كما قدم البحث عدة مقترحات ومنها: بناء إستراتيجية قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

الكلمات الدالة: التعبير الكتابي، علم اللغة الاجتماعي، متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المستوى المتقدم.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Written expression Skills for Non-Native Arabic Speakers in advanced Level in light of Sociolinguistics (Analytical Study)

Abstract:

The research aimed to determine the written expression skills appropriate for Non-Native Arabic Speakers in advanced Level in the light of sociolinguistics. To achieve this goal, the researcher used the descriptive and analytical method. The researcher built a questionnaire on creative written expression skills (the story) in the light of sociolinguistics, and presented it to the gentlemen. The number of arbitrators reached (30). The research came up with a list of skills for creative written expression (story) at the advanced level in light of sociolinguistics. In light of the research results, the researcher presented a set of recommendations, including: benefiting from sociolinguistics at every level of teaching Arabic to native speakers, and providing more care and attention to written expression in general, and creative written expression in particular. The research also presented several proposals, including: building a strategy based on sociolinguistics to develop functional written expression skills for Non-Native Arabic Speakers in advanced Level.

Keywords: written expression, sociolinguistics, Non-Native Arabic Speakers, advanced level.

مُقدمة البحث:

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يهدف إلى تمكين المتعلم بعد فترة زمنية من تنمية مهارات الفنون اللغوية الأربعة (استماع وتحدث وقراءة وكتابة). تلك الفنون الأربعة تُمثِّل أركان الاتّصال اللّغوي وهي متصلة ببعضها، فاللُّغة كلٌّ متكامل يتأثَّر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى.

تُعد الكتابة من أعظم ما اخترع الإنسان، وتعتبر مفخرة العقل البشري. فتاريخ الإنسان بدأ باختراع الكتابة، وحضارته تطورت بتسجيل أفكاره ومعارفه. فالكتابة هي "أداء مُنظم ومحكم يُعبر به الإنسان عَن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حُكم الناس عليه"[١] والكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير [٢]، ويرى إبراهيم عَطا [٣] أن التعبير الكتابي الإبداعي هو الذي يَجلو فيه النَّاثِر أو الشَّاعِر مَشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة، حِتى تنتقل مِن ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالًا ذا أثر فعال مُثير، ويشمل: نظم القصائد، وكتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات وكتابة اليوميات، والمُذكرات الشخصية الإنسانية، والتراجم، والسِّيَر ... إلى غير ذَلِك.

ومن العلوم التي يمكن توظيفها في تنمية مهارات التعبير الكتابي هو علم اللغة الاجتماعي، فلقد شغل دراسة علم اللغة الاجتماعي مجالًا واسعًا في الدرس اللغوي المعاصر، وارتبط علم اللغة الاجتماعي بجهود كثير من علماء اللغة قديمًا وحديثًا، فمنهم من يرى أن جذوره تعود إلى علماء سابقين عن الأمريكيين، ومنهم من يرى أنه أمريكي الأصل، ويوجد رؤية محايدة للطرفين، فالرؤى الثلاثة تجتمع أن اللغة نشاط اجتماعي، من حيث إنها استجابة ضرورية، لحاجة الاتصال بين الناس جميعا؛ ولهذا السبب يتصل علم اللغة اتصالا شديدا، بالعلوم الاجتماعية؛ فنشأ "علم اللغة الاجتماعي" الذي يدرس اللغة بالنظر إلى المجتمع.

ويتناول علم اللغة الاجتماعي العديد من الموضوعات حيث يعرض لمشكلات التنوعات اللغوية في المجتمع الواحد وموقع هذه التنوعات من اللغة النموذجية المشتركة، أو الفصحى في حالة العربية ومشكلات التواصل اللغوي بين الأمم أو الجماعات التي تستخدم لغات

---

[١] أحمد فؤاد عليان (٢٠٠٠م): **المهارات اللغوية**، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط٢، ص ١٣٦.

[٢] على أحمد مدكور (٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر، ص٢٥٥.

[٣] إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦م): **المَرْجِع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ص ٢٢١.

مختلفة والمشكلات التي تسببها الثنائية اللغوية في الوطن الواحد، ومشكلات تعامل الأفراد لغويا طبقا للظروف والمناسبة والحالة وعلاقة اللغة بالثقافة[٤].

ويرى (محمد دمياطي)[٥] أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بالتخطيط اللغوي الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير النظام الكتابي واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافظة عليها وتطويرها، وكذلك يهتم بدراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد، ومنها على سبيل المثال العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث، وأسلوب التخاطب، والمكانة الاجتماعية لكل منهم، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث وما إلى ذلك.

ومن فوائد علم اللغة الاجتماعي أنه يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. وفي عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم المتعلم للثقافة الأجنبية، وتقليل تعصب المتعلّم لثقافته، وزيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية[٦].

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في: كيفية تحديد مهارات التعبير الكتابي (الإبداعي) لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

أسئلة البحث:

ولعلاج مشكلة البحث يلزم الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مهارات التعبير الكتابي (الإبداعي) المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المُستوى المُتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التوصل إلى قائمة مُناسبة لمهارات التعبير الكتابي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضُوء علم اللغة الاجتماعي.

---

[٤] كمال بشر (١٩٩٧م): **علم اللغة الاجتماعي مدخل**، دار غريب، القاهرة، ص٤٧.

[٥] محمد عفيف الدين دمياطي (٢٠١٧م): **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، إندونيسيا، ص١٠.

[٦] محمد عفيف الدين دمياطي (٢٠١٧م): **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، المرجع السابق، ص١١.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية عامة، وفي مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها خاصة، لا سيما كلا من:

١. **متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها** حيث سيساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي لديهم مما يؤدي إلى زيادة الدافعية لمواصلة تعلم اللغة العربية؛ لأن تواصل متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال الاندماج في المواقف الاجتماعية يشعر المتعلم بالاستمتاع والتقدم في تعلم اللغة الثانية.
٢. **معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:** حيث سيساعد المعلمين على تنمية مهارات التعبير الكتابي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي، وعرض المواد التعليمية بطريقة شيقة وسهلة.
٣. **مخططي ومؤلفي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرهم:** حيث ستفيدهم في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث ستمدهم بقائمة لمهارات التعبير الكتابي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي.
٤. **الباحثين الجدد:** حيث ستفتح المجال أمام الباحثين لتمدهم بدراسات تجريبية مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ووضع برامج تعالج الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلمين.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١. علم اللغة الاجتماعي.
٢. مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة).

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي.

أداة البحث:

١. استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) المُناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المُتقدم، في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

تستخدم الباحثة في هذا البحث بعض المصطلحات مما يتطلب توضيح المقصود بها، وهذه المصطلحات هي:

١. علم اللغة الاجتماعي:

يعرفه هدسون[٧] "بأنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"، ويعرفه بشر[٨] بأنه "ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع. فينظم كل جوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية".

ويقصد به في هذا البحث: "هو دراسة اللغة من خلال التفاعل مع المجتمع مع مراعاة البنية اللغوية والصرفية والنحوية والدلالية للكلمة واستخدامها في وظائف اجتماعية مختلفة مما يعود بالنَّفع على تنمية مهارات التعبير الكتابي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم".

٢. التعبير الكتابي:

يعرفه اللقاني وعلي الجمل[٩]: بأنه ترجمة للأفكار، والمشاعر الكامنة بداخل المتعلّم، وبطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره، وآراءه، وتسهم تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة، تسهم في إضافة شيء جديد أو حل جديد، لم يكن موجودا من قبل للمشكلات والموضوعات التي تطلبت منه المشاركة فيها.

ويقصد به في هذا البحث: مهارةٌ لغويةٌ تحريريةٌ يُعبر من خلالها المتعلم عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره كتابة، وبوضوح وتسلسل بما يتناسب مع الموقف والمستوى الاجتماعي الذي يمارس فيه المتعلم هذه المهارة، مصحوبا بالأدلة والبراهين التي تؤيده.

الإطار النّظري للبحث: (علم اللغة الاجتماعي، والتعبير الكتابي الإبداعي):

المحور الأول- علم اللغة الاجتماعي:

أولاً- مَفهوم علم اللغة الاجتماعي:

تتعدد مسميات علم اللغة الاجتماعي فيُسَمّى اللسانيات الاجتماعية، والسوسيولسانيات (مدخل إلى دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع)، وهو أحد فروع علم اللغة التطبيقي.

---

[٧] هدسون، (١٩٩٠م): **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة: محمد عباس، القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ص١٢.

[٨] كمال بشر (١٩٩٧م): **علم اللغة الاجتماعي (مدخل)**، مرجع سابق، ص٤١.

[٩] أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (٢٠٠٣م): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، مرجع سابق، ص ١١٣.

ويؤكد صبري السيد[١٠] أن علم اللغة الاجتماعي يسعى إلى إيجاد الروابط بين التركيب الاجتماعي والتركيب اللغوي؛ فالتركيب الاجتماعي يثر في التركيب اللغوي، كما أن التغيرات في الخطاب اللغوي تحدث في ضوء تغيرات الواقع الاجتماعي.

وقد اتفق هدسون، وكمال بشر[١١] على أن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع، وأضاف كمال بشر: أن علم اللغة الاجتماعي ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بالوظائف الاجتماعية والثقافية. وعرفه بيتر تريد [١٢] (Peter Trudgill) بقوله: هو ذلك العلم الذي يدرس مجال اللغة ومجال المجتمع والروابط الوثيقة التي تربط بينهما.

ويبين دي سوسير أن اللغة ظاهرة اجتماعية تكون الرابطة الاجتماعية، وهي نشاط اجتماعي متحول، وليست كيانا موحدا، وتنعكس هذه التحولات والتنوعات على محورين: الزمان والمكان من ناحية، والتنوع الاجتماعي الذي يتعلق بالنظام الاجتماعي. إلا أنه تجب الإشارة إلى أن اللغة مؤسسة اجتماعية تختلف عن بقية المؤسسات لأنها تخص جميع أفراد المجتمع، كما أنها عبارة عن رموز اعتباطية غير معللة، بينما القوانين والأعراف تقوم على علاقات منشؤها طبيعة الأشياء[١٣].

ومما سبق يتضح أن علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، ويهتم بالتفاعل بين كل من اللغة والمجتمع وتأثيراتهما المتبادلة معتمدا على مبادئ كل من علم اللغة وعلم الاجتماع، وبما يقوم به من جمع للمعلومات بطريقة علمية بعيدة عن التخمين أو الملاحظات العشوائية.

إن الإرهاصات الأولى لظهور علم اللغة الاجتماعي تمثلت في تطبيق نظريات علم الاجتماع العام لبيان أثر المجتمع وجوانب حضارته المختلفة في الظواهر اللغوية على أساس

---

[١٠] صبري إبراهيم السيد (١٩٩٥م): **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه**، الإسكندرية (مصر): دار المعرفة الجامعية، ص١٨٥.

[١١] انظر: – هدسون (١٩٩٠م): **علم اللغة الاجتماعي**، مرجع سابق، ص١٢.

- كمال بشر (١٩٩٧م): **علم اللغة الاجتماعي (مدخل)**، مرجع سابق، ص ٤١.

[12] Peter Trudgill (2000): **Sociolinguistic an introduction to language and society**, penguin, P.2.

[١٣] لطفي بوقربة (٢٠٠٩م): **محاضرات في اللسانيات الاجتماعية**، الجزائر: جامعة بشار، معهد اللغة والأدب، ص ص ٥-٦.

أن الإنسان كائن اجتماعي، وأن اللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي، ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط بين أفراد المجتمع الإنساني. وإذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية وأداة للتعبير عما يدور في المجتمع من خلال تسجيل الصور المختلفة والمتعددة الوجوه لهذا المجتمع حضارة ونظما واتجاهات فكرية واجتماعية فإنها تتأثر بكل هذه الظواهر الاجتماعية(١٤).

وفي هذا الإطار يمكن التمييز بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اجتماع اللغة، فكلاهما يشترك في العناصر إلا أنهما يفترقان في محور الاهتمام، وإلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم للمجتمع؟ ومدى تركيزه أعلى البنية اللغوية أم البنية الاجتماعية؟ والخلاصة أن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، على حين يدرس علم اجتماع اللغة المجتمع في علاقته باللغة.(١٥)

من الحقائق الأساسية التي أكدها علم اللغة الحديث: الطبيعة الاجتماعية للغة، فهي من القضايا اللغوية المهمة فقد ركزت المدرسة الاجتماعية على الطبيعة الاجتماعية للغة، فاللغة مرآة المجتمع؛ ترتبط بالجماعة في تقدمها وتخلفها، أي أن اللغة تتأثر بأهلها، ففي قوتهم قوة لها وفي ضعفهم ضعف لها. فوظيفة اللغة تؤدي الجانب العقلي والجانب الاجتماعي. فالتواصل والترابط الاجتماعي لا يخلو من منطق وفلسفة، وهذا يتحقق بمستويات مختلفة حسب درجة الثقافة والوعي لدى المتعلمين، كما أن التعبير عن الأفكار والمشاعر لا يخلو من جانب اجتماعي(١٦).

ثانيا- التحليل الاجتماعي للغة:

يُستخدم التحليل الاجتماعي كأداة؛ لمساعدة المتعلمين في اكتساب مهارات التعبير (الشفوي والكتابي) وعدم اقتصار تحليل اللغة إلى المستوى الصوتي، والمستوى، الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، بل يتعدى إلى جانب تحليل الخطاب كما يسمى في علم اللغة الاجتماعي (١٧).

---

(١٤) حاتم الضامن (١٩٨٩م): **علم اللغة**، جامعة بغداد: دار الحكمة، ص ص ٣٦-٣٨.

(١٥) أُنظر: -هدسون: (١٩٩٠م) **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة محمد عياد، مرجع سابق، ص١٧.
-Giglioli, P.(ed.) 1972: Language and Social Context, (Harmondsworth: Middx Penguin,1972) Chapter I: Introduction, p.9. Penguin Education, p.9.

(١٦) محمد محمد داوود (٢٠٠١م): **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة: دار غريب، ص ص ٤٩-٥١.

(17) Rickford, A. and Rickford, J. (2007): "Variation Versatility, and Contrastive Analysis in the Classroom "In Bayley, R. and Lucas, C., editors, Sociolinguistic Variation, Cambridge University Press, Cambridge, UK. P. P276-296.

وقد ذهب بعض العلماء إلى تحليل الخطاب على أساس الأساليب اللغوية المختلفة التي يستخدمها المتعلم في المواقف المختلفة، وبينوا أنها تتوقف على عدة عوامل أهمها: موضوع الكلام، ثم المستمع أو المستمعين، ثم نوع الكلام (شفهي أم مكتوب)، ثم نوع الموقف ومدى كونه موقفا رسميا أو خلاف ذلك. ومن أوائل من قام بهذه الدراسة العالم مارتن جوس الذي استخدم معيار الرسمية (formality) في القيام بتقسيم الكلام إلى مستوياته الرسمية المختلفة، وقد قسم الكلام (شفهيا أو كتابيا) إلى مستويات خمسة هي:[١٨] المستوى الخطابي، الأسلوب الرسمي، الأسلوب الاستشاري، والأسلوب العادي، والأسلوب الودّي الحميم.

وقد أشار (سليمان) [١٩] إلى أن تحليل الخطاب اللغوي ينطوي على ثلاثة فروع متكاملة، وهي:

- **شكل الخطاب:** ويقصد به بنية الخطاب اللغوي الشكلية من حيث هو نص لغوي متماسك تتحقق فيه شروط النصية، أي التماسك الشكلي والتقاليد الشكلية التي تميز خطابا عن غيره.
- **مضمون الخطاب:** أي المعنى الذي يحمله الخطاب المتأتي من تفاعل دلالات الوحدات اللغوية المكوة له في بنيتها العميقة إنتاجًا لمضمونه الذي قصده المرسل.
- **سياق الخطاب ومرجعه:** ويقصد به الأطر المعرفية والثقافية والاجتماعية التي أنجز فيها وعلاقة الخطاب بمنشئه ومتلقيه.

ويؤكد ووداك وماير (Wodak& Mayer)[٢٠] ذلك بأن: أي حدث خطابي له ثلاثة أبعاد يمتد إليها الإطار التحليلي، وهي: كونه نصًا، وكونه ممارسة خطابية، وكونه ممارسة اجتماعية.

وبإزاء كل بُعد من هذه الأبعاد يوجد مستوى من مستويات التحليل [٢١]:

- **المستوى الأول:** يدرس الملامح اللغوية للخطاب وتنظيم مكوناته.

---

[١٨] نايف خرما، وعلى حجاج (١٩٨٨م): **اللغات الأجنبية (تعليمها وتعلمها)**، الكويت: عالم المعرفة، ص ص٤٦-٤٧.

[١٩] محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٤م): **علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية**، عالم الكتب، ص٤٩.

[20] *Wodak, R & Mayer, M. (2009): Methods for Critical Discour*se Analysis. SAGE Publication, London, Inc., pp240.

[21] Crstal, D. (2008): **a Dictionary of linguistics and phonetics**. 6th Edition. USA. Black well publishing. P.148.

- **المستوى الثاني:** يحلل الخطاب بوصفه عملا في إطار سياقه التفاعلي.
- **المستوى الثالث:** يتضمن تحليل الممارسات والتأثيرات الاجتماعية التي يُعد الخطاب مظهرا لها. فالتحليل الاجتماعي للموضوع يسعى إلى تفكيك الموضوع سواء كان مكتوبا أو مسموعا إلى أجزاء؛ لمعرفة معناه وهدفه.

ومما سبق يتضح أن التحليل اللغوي هو التحليل إلى المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، وهذا على المستوى البنيوي للنص، أما التحليل الاجتماعي فهو يشمل الموضوع والسياق، فالموضوع هو النص، والسياق هو الواقع الخارجي والظروف المحيطة المنتجة للخطاب، والمشاركين فيه، وزمانه، ومكانه.

وتتفق الباحثة مع كمال بشر في تسمية التحليل في ضوء علم اللغة الاجتماعي بالتحليل الاجتماعي، وهو الكشف عن العلاقة بين الأبنية الاجتماعية والأبنية اللغوية معًا؛ لمعرفة المعنى، حيث المستوى الخطابي للغة الذي ينظر فيه للغة على إنها ممارسة اجتماعية توظف فيها استراتيجيات خطابية متعددة، تعكس التوجه الفكري أو الموقف السياسي للكاتب[٢٢].

ثالثًا- مجالات علم اللغة الاجتماعي:

ويرى فيشمان[٢٣] أن علم اللغة الاجتماعي يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي للسلوك، ويتضح هنا أن الموقف اللغوي حتى تتكامل عناصره يحتاج إلى لغة وموقف اجتماعي تُستعمل فيه اللغة، فاللغة نَشاط اجتماعي عن طريقه ينقل المجتمع لأفراده ثقافته وتراثه المتراكم عبر الأجيال المتعاقبة.

وفيما يلي تعريف ببعض مجالات علم اللغة الاجتماعي:

١. **الحدث الكلامي:** إن اهتمامات علم اللغة الاجتماعي يتخطى الكلمة والجملة، ويركز على تتابع الجمل، حيث يحاول اكتشاف بناء التبادل الكلامي بطريقة مباشرة، وفهم تركيبات الكلام كما تظهر في الموقف، أي بتحديد ظروفه الشخصية والثقافية[٢٤].
٢. **التحول الكلامي:** لا يوجد مجتمع يتكلم بأسلوب لغوي واحد، فإما أن تكون هناك عدة لغات، أو عدة لهجات، وبالتالي يكون المتعلم ملزما بأن ينتقل أثناء حديثه من لغة إلى أخرى، أو من لهجة إلى أخرى، وذلك ما يسمى بالتحول[٢٥].

---

[٢٢] صفوت علي صالح (٢٠١٤م): **محاضرات في علم اللغة**، القاهرة: دار الهاني، ص ٧٣.

[23] Fishman, J. (1997): **Bloomington, summer** 1964: The Birth of American Sociolinguistics, in Paulston, Bratt, C. Tuker, R. (Eds); P 92.

[٢٤] عبده الراجحي (٢٠١٠م): **اللغة وعلوم المجتمع**، طنطا: دار الصحابة للتراث، ص١١.

[٢٥] عبده الراجحي (٢٠١٠م): **اللغة وعلوم المجتمع، المرجع السابق**، ص١٢.

والتحول الكلامي هنا يكون لعدة عوامل من بينها: الموقف والموضوع والمشاركون في الحديث والجنس وغيرها من العوامل. فقد يكون الغرض من هذا التحول هو إيضاح أو شرح موضوع ما، كما قد يكون بغرض الاندماج الاجتماعي.

٣. **التداخل اللغوي:** وجود الثنائية اللغوية أو الازدواجية اللغوية، أو التعددية اللغوية في مجتمع معين، تستلزم وجود احتكاك لغوي ما بين اللغات واللهجات الموجودة في المجتمع الواحد، وينتج عن ذلك الاحتكاك ما يسمى بالتداخل اللغوي، ويكون نتيجة تأثير اللغة الأولى المكتسبة من المجتمع في اللغة الثانية المتعلمة. وهو يحدث على جميع المستويات: الصوتي، الصرفي، النحوي، المفرداتي. فالتداخل اللغوي لا يتطلب متكلما يعرف لغتين، أما التحوّل فيشترط معرفة اللغتين لكل من المتكلم والمستمع[٢٦].

ومما سبق تستنتج الباحثة أن يوجد فرق بين التداخل والتحول اللغوي، فالتداخل اللغوي لا شعوري والتحول شعوري. والتداخل يحدث على جميع المستويات، أما التحول فيحدث على مستوى المفردات أو على مستوى الجمل الطويلة.

٤. **الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:** ظهر مصطلح الازدواجية اللغوية Diglossia سنة ١٩٥٩م على يد شارل فرغيسون Ferguson Charles، فقد حددها على أنها العلاقة الثابتة بين نوعين بديلين ينتميان إلى أصل أجنبي واحد، (كالعربية الفصحى وعاميتها) [٢٧]. أما الثنائية اللغوية Bilinguisme: يوجد العديد من التعاريف للثنائية اللغوية، فمنها ما يشترط وجود كفاية لغوية واحدة لكلتا اللغتين والتالي يكون هنا ما يسمى بالثنائية المثالية، وتعريفات أخرى تشترط وجود هذه الثنائية اللغوية على مستوى المجتمع. ومن بين هذه التعاريف: [٢٨]

- هي استعمال لغتين في آن واحد على مستوى المتعلّم، أو وجود لغتين في بيئة واحدة على المستوى الاجتماعي.
- أنها التناوب في استعمال لغتين أو أكثر.

---

[٢٦] صالح بلعيد (٢٠٠٣م): **دروس في اللسانيات التطبيقية**، الجزائر: دار هومة، ص ص ١٢٤-١٣٠.

[٢٧] لويس جان كالفي (٢٠٠٨م): **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ترجمة: حسن حمزة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط١، ص٧٨.

[٢٨] ميشال زكريا (١٩٩٣م): **قضايا ألسنة تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية**، مرجع سابق، ص ٣٦-٣٧.

- الحالة اللغوية التي تعني بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدانا تستعمل فيها لغتان على نحو متقن.

ومن هنا تستنتج الباحثة أن الازدواجية خاصة بمستويين مختلفين من اللغة أحدهما يستخدم في المواقف الرسمية (اللغة العربية الفصحى)، ويكتب به الأدب إلا أنّ الأقلية تتحدث بها، والمستوى الثاني يستخدم في الظروف العادية واليومية وهو ما تتحدث به الأكثرية.

ويتضح أيضا أن كثير من الباحثين استخدموا مصطلحا "الثنائية اللغوية" و"الازدواجية اللغوية" بنفس المعنى لا فرق بينهما.

٥. **السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:** السياسة اللغوية عند فيشمان هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين الواقع الاجتماعي، وبالتحديد بين اللغة والحياة في المجتمع. أما التخطيط اللغوي فهو مصطلح أطلقه هوغن والذي اعتبره جزءا من اللسانيات التطبيقية، وهو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ[٢٩]. وقد حدده بأنه النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكُتّاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك، وهو بذلك يتجاوز مجال اللسانيات الوصفية مجالات أخرى. فهو النشاط الذي يتم خلاله وضع الأهداف واختيار الوسائل، والتكهّن بالنتائج بصورة واضحة ومنظمة، فهو يتركز على إيجاد الحلول للمشكلات اللغوية.

ومن هنا ترى الباحثة أن التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية، والعكس غير صحيح؛ حيث نجد العديد من القرارات السياسية اللغوية ولكن لم تطبق، أو لم تنتقل إلى مرحلة التخطيط.

٦. **اللهجات الاجتماعية:** الاختلافات اللغوية التي لا تستند إلى اختلافات إقليمية، فالعامل الجغرافي ليس هو الوحيد الذي يؤثر على اختلاف اللهجات بل هناك عوامل أخرى، منها عامل السن والجنس والطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي كلها تؤدي إلى الاختلافات اللغوية، وهذا ما يطلق عليه باللهجات الاجتماعية[٣٠].

---

[٢٩] لويس جان كالفي (٢٠٠٨م): **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ترجمة: حسن حمزة، مرجع سابق، ص ٢١٩-٢٢٢.

[٣٠] هدسون (١٩٩٠م): **علم اللغة الاجتماعي**، مرجع سابق، ص ٧٢.

٧.**الأبنية اللغوية والاجتماعية:** يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى تعرف الروابط بين الأبنية اللغوية والاجتماعية فالتغيرات في الأبنية اللغوية تحدث في ضوء تغيرات حدثت في المجتمع، ومن أهم الأسس التي تعتمد عليها، أنها تبحث في:

أ-إمكانية تعدد صور الطاب اللغوي باختلاف الهدف المقصود من الرسالة.

ب-كيفية استخدام خطاب واحد يؤدي أهدافًا متعددة.

ومن هنا يتضح أن معرفة العلاقة بين اللغة وسياقها غير اللغوي تُعني: استعمال الخطاب استعمالا مناسبًا مع كيفية الاستجابة للمواقف الاجتماعية المختلفة.

رابعًا- مُنطلقات علم اللغة الاجتماعي لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

ومما سبق يستخلص البحث عدة مُنطلقات وحقائق يقوم عليها علم اللغة الاجتماعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها:

١. اللغة سلوكٌ اجتماعي.
٢. المَعنى الحقيقي للكلمات لا يَكون إلا من خِلال السياق.
٣. علم اللغة الاجتماعي يربط بين اللغة وسياقها الاجتماعي.
٤. أهمية الموقف أو المقام أو السياق الذي تُباشر فيه اللغة عملها.
٥. أهمية النظر إلى العوامل الرئيسة التي ينتظمها هذا الموقف، وهي: مرسل، ومستقبل، ورسالة.
٦. قيمة علم اللغة الاجتماعي تُكمن في قدرته على إيضاح الحقائق اللغوية بصفة عامة، فهو يجعلهم إدراك أن الحقائق اللغوية بمقدورها أن توسع في مجالات فهمهم لهذه المجتمعات.

خامسًا- مبادئ علم اللغة الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن هناك العديد من المبادئ لعلم اللغة الاجتماعي والتي يمكن أن تستند إليها الباحثة في بناء البرنامج المقترح ومن هذه المبادئ[٣١]:

١. اللغة ليست نظاما شكليا، وإنما هي جزء من إنتاج اجتماعي.

---

[٣١] انظر:

-الشيماء شعبان عمران (٢٠١٩م): **مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية**، مرجع سابق، ص ١١٠٩ -١١١٠.

-محمد عفيف الدين دمياطي (٢٠١٧م): **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، مرجع سابق، ص ٧-١١.

٢. مراعاة كل الوظائف التي تنهض بها الوحدات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية، الدلالية) في النص المكتوب.
٣. مراعاة السياق الخارجي: ويقصد به معرفة المقام أو الأحوال المصاحبة للخطاب، وهو لا يقتصر فقط على الغرض العام الذي يساق من أجله الكلام وإنما يتجاوز ذلك إلى مراعاة أحوال المخاطبين من الناحيتين الاجتماعية والثقافية.
٤. السياق الاجتماعي هو الذي يعطي معنى للنص المكتوب.
٥. مراعاة السياق الثقافي أثناء التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٦. تحديد بيئة النص المكتوب يضمن عدم الخلط بين اللغة الفصحى والعامية.
٧. المقام هو الأساس الذي يبنى عليه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها الوجه الاجتماعي من وجوه المعنى.
٨. مراعاة المتعلمين لمبادئ التعبير الكتابي الوظيفي، مثل: القيمة، التعاون، الكم والكيف، العلاقة، الإدراك ... وغير ذلك.
٩. مراعاة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لمكونات النص المكتوب حسب نوعه (وظيفي، إبداعي).

سادسًا– أهمية توظيف علم اللغة الاجتماعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

العلاقة بين اللغة والمجتمع تكتسب أهمية كبيرة ضمن مسار الفكر اللغوي المعاصر، حيث تضافرت جهود حثيثة مع نهاية الستينات وبداية السبعينات، والتي ينتج عنه فرع جديد لدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة والذي أطلق عليه علم اللغة الاجتماعي (اللسانيات الاجتماعية) Sociolinguistic.

وتتضح أهمية علم اللغة الاجتماعي أيضًا من خلال الموضوعات التي يهتم بها، حيث يهتم بتحليل الكلام والمحادثات، والعلاقة بين الأبنية اللغوية من ناحية والأبنية الاجتماعية من ناحية أخرى، كما يناقش موضوعات الذخيرة اللغوية، ويهتم بالكفاءة التواصلية سواء كانت شفهية أم كتابية [٣٢].

وكما ذكر كمال بشر[٣٣]: أن علم اللغة الاجتماعي في مقدوره أن يسد هذه النواقص التي عانى منها علم اللغة على فترات مختلفة من الزمن، لأنه كما قال هدسون إن دراسة اللغة دون الرجوع إلى السياق الاجتماعي جهد لا يستحق العناء.

---

[٣٢] محمد حسن عبد العزيز (٢٠٠٩م): **علم اللغة الاجتماعي**، مرجع سابق، ص٥٣.

[٣٣] كمال بشر(١٩٩٧م): **علم اللغة الاجتماعي مدخل**، مرجع سابق، ص٨٧.

ويضيف هلبش[٣٤] أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بالبحث في العلاقات الاجتماعية للطبقات والمراحل والوحدات الجزئية اللغوية، ووضع وسائل التواصل المختلفة ووظائفها في الجماعة اللغوية، ودراسات الفعل اللغوي، ومسائل الازدواجية اللغوية، والثنائية اللغوية، والتعددية اللغوية، والتخطيط اللغوي والساسة اللغوية.

ومِن ثَمَّ يُمكن القول إن توظيف علم اللغة الاجتماعى يُساعد المعلّم على توفير بيئة تعليمة تركز على تعليم فنون اللغة العربية فى سياق تواصلى، ومواقف اجتماعية تتضمن أنشطة وطرق تفاعلية متنوعة؛ مما يُسهّل عليه تحقيق أهدافه التعليمية، وتنمية بعض مهاراته الاجتماعية، وزيادة دافعية المتعلمين، كما أن التعليم فى سياق اجتماعى تواصلي يجعل التعلّم أكثر بقاء في ذهن المتعلم، ويساعد على نمو مهاراته اللغوية والاجتماعية[٣٥].

ويمكن إبراز أهمية علم اللغة الاجتماعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المُستوى المُتقدم فيما يلي:

١. يفيد متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي في المجتمع العربي.
٢. يزيد من فهم متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها للثقافة العربية.
٣. يقلل علم اللغة الاجتماعي من تَعصّب متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها لثقافته ودمجه في المجتمع العربي الذي يعيش فيه.
٤. يزيد من فهم متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها للبعد التاريخي للثقافة العربية.
٥. يراعي المناسبة بين المواقف الاجتماعية والسياقات المناسبة لها؛ مما يسهم في نجاح عملية التواصل الاجتماعي.
٦. يزيد من فهم العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

---

[٣٤] جرهارد هلبش (٢٠٠٧م): **تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠م**، ترجمة: سعيد حسن بحيري، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص ٣٥٩..

[٣٥] سامية محمد محمود، خلف عبد المُعطي (٢٠٢١م): **برنامج قام على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٤٥– الجزء الأول، ص ٤٠٠.

المحور الثاني– مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

أولاً– مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي:

يشير مدكور[٣٦] أن التعبير الكتابي الإبداعي له طبيعة خاصة في كونه أداة تعبّر عن تجارب شعورية بطريقة موحية ومشوقة، ومثيرة لقضية أو دعوى للإيضاح، ولكن على أرضية من جمال الشكل، أو التأثر الانفعالي العاطفي.

يعرفه (Everett,N.)[٣٧] أنها كتابة تتجاوز حدود الأشكال المهنية المعتادة كالكتابة الأكاديمية، والصحفية، والتقنية، سواء كانت خيالية أم لا، ومنها كتابة المقالات والقصص والأشعار.

ثانيًا– مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم:

قد اتفق البجة[٣٨] وطعيمه[٣٩] على أن الإبداع هو اختراع شيء جديدٍ لأول مرة، فنقول فلان أبدع في هذا الأمر أي: هو الأول الذي لم يسبقه أحد. ففي هذا التعبير يقوم المُتعلم بإظهار مشاعره وأحاسيسه، وعواطفه من خلال عبارات مُبدعه تُعبِّر عن المواقف التي يمر بها المتعلم في مجتمعه.

وتتنوع المجالات التي يُستخدم فيها التعبير الكتابي الإبداعي فمن أهمها ما قاله خليل حماد ونصار[٤٠]:

- الآثار الأدبية من نثر وشعر، فمنه الآثار الشعرية الخالدة في وصف النفس الإنسانية كالحب والحزن ووصف الطبيعة.
- القصص والروايات التي تؤدي شعرًا، ومنه المقالات الأدبية ذات الأسلوب الراقي، والقصص القصيرة.

---

[٣٦] على أحمد مدكور (٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، مرجع سابق، ص ٢٧٦.

[37] Everett, N. (2005): **Creative Writing and English**. The Cambridge Quarterly. 34(3), 231-242.

[٣٨] عبد الفتاح حسن البجة (١٩٩٩م): **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا**، مرجع سابق، ص ٢٩١–٢٩٢.

[٣٩] رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع (٢٠٠٠م): **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، مرجع سابق، ص ١٧٨–١٧٩.

[٤٠] خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار (٢٠٠٢م): **فن التعبير الوظيفي**، مرجع سابق، ص١٦.

- الروايات التي تعالج موضوعات تاريخية أو سياسية، أو نفسية، ومنه تراجم العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم، أو يكتبها غيرهم عنهم.

وقد اتفق معظم الأدبيات والدراسات التربوية أنَّ من أبرز مجالات التعبير الكتابي الإبداعي تتمثل في: كتابة القصة القصيرة، كتابة المقال، الشعر، كتابة الخطب السياسية التي يغلب عليها الطابع الأدبي، وكتابة المذكرات الإنشائية ...

وترى الباحثة أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم يمكن أن يستخدموا التعبير الإبداعي في: المقالات بأنواعها، وكتابة الخُطب، والقصص، والتراجم، والمسرحيات، ونظم الشعر، وكتابة القصص القصيرة، والروايات بأنواعها.

وسيتم عرض القصة بصورة مختصرة كونها مجال اهتمام البحث الحالي:

١- القصة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح أن للقصة مفاهيم كثيرة، فهناك من يحاول تعريفها على ضوء المسافة الزمنية التي تستغرقها قراءاتها وحددها بنصف ساعة إلى ساعتين، وهناك من يعرفها من حيث نوع مفارق للرواية في الدافع والخطة والبناء وليس من خلال قوانينها الذاتية الخاصة، وهناك من يحاول تعريفها تعميميًا ينطق على غيرها كما ينطبق عليها مثل قولهم: إن القصة القصيرة أهم ما فيها البداية أو النهاية أو النقيض. ويعرفها عبد الباري بأنها سرد نثري موجز يعبر عنه القصّاص عن فكرة واحدة، وحدث واحد، تحمل شحنات انفعالية أثارها موقف معين[٤١].

ويعرفها (إنريك أندرسون إمبرت)[٤٢] بأنها عبارة عن سرد نثري موجز يعتمد على خيال قصّاص برغم ما قد يعتمد عليه الخيال من أرض الواقع، فالحدث الذي يقوم به الإنسان والحيوان الذي يتم إلباسه صفات إنسانية أو الجمادات يتألف من سلسلة من الوقائع المتشابكة في حبكة حيث التوتر والاسترخاء في إيقاعهما التدريجي من أجل الإبقاء على يقظة القارئ ثم تكون النهاية مرضية من الناحية الجمالية.

---

[٤١] ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠م): **الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، والمهارات، الأنشطة، والتقويم**، مرجع سابق، ص٢٠١-٢٠٣.

[٤٢] إنريك أندرسون إمبرت (٢٠٠٠م): **القصة القصيرة (النظرية والتقنية)**، ترجمة: علي إبراهيم منوفي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٥٢.

أ-سِمات القِصّة:

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن القصة تتسم بعدة سمات هي أنها[٤٣]:

- **تُعبر عن موقف معين في حياة الفرد:** فهي تعبر عن موقف واحد عند فرد أو جانب من هذه الحياة أو بَعض الجوانب ولا تعبر عن حياة الفرد كاملة، فالموقف هو الذي يهم كاتب القصة القصيرة أن يكشف عنه.
- **وحدة الانطباع أو الأثر:** ويقصد بها توظيف كل مفردة من مفردات القصة على مستوى الحدث والشخصية والحوار والسرد في إحداث تأثير يتنامى مع تنامي حديثة القصة حتى يصل إلى نهايتها إلى أوج الاكتمال والتكثيف.
- **التكثيف:** أول ما يميز القصة قصرها، فالمتعلم يجيب أن يختار فعملية الاختيار عملية دقيقة تقع على العمل الفني ككل، فهي تحتاج إلى ضغط في التعبير وإلى حذف في الزوائد التي لا قيمة لها، فاللفظة هُنا لها قيمتها.
- **لحظة التنوير:** هي النقطة التي تتجمع عندها خيوط الحدث وهذه اللحظة ترتبط ارتباطا وثيقا بنهاية القصة. فالنهاية تُعتبر جُزءا أساسيًا من صُلب القصة، فهي ترتبط ارتباطا عضويًا ببدايتها حتى لا يتفكك نسيج القصة وبناؤها.

وهذه السمات التي تميز القصة عن غيرها لا تكفي وحدها بل لابد من الاهتمام بالعناصر التي تتكون منها القصة مثل: الشخصيات، والحدث، والعقدة، واللغة، والحوار والسرد، وهو ما يعبر عنه بالشكل الفني للقصة.

وترتبط القصة ارتباطا وثيقا بالتعبير الكتابي الإبداعي، وهي أقرب أنواع الفنون الأدبية إلى نفوس البشر صغارا كانوا أو كبارا على السواء، وهي تمثل عاملا تربويا مهما في تعليم اللغة العربية، وفي ترقية الوجدان، وتهذيب المشاعر، وذلك بما تمدّ به المتعلم من أساليب لغوية، وما تنطوي عليه في مغزاها من مُثل واتجاهات تسعى لغرس قيم الخير والجمال؛ وتعتبر أكثر ألوان الأدب شيوعا وتأثيرا[٤٤].

---

[٤٣] ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠م): **الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم**، مرجع سابق، ص٢٠٣.

[٤٤] نضال حسين أبو صحبة (٢٠١٠م): **أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير، فلسطين: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص٥٧.

وترى الباحثة أن القصة من أهم مجالات التعبير الكتابي الإبداعي التي يجب على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها تعلّمها فِي المُستوى المُتقدم؛ لأنهم سيتعرفون على الثقافة العربية، والمناسبات والعادات والتقاليد المختلفة، ويقارنون بين بيئاتهم والبيئة العربية. وستساعدهم على ابتكار أساليب لحل المشكلات. ومن هُنا يُمكن القول إن علم اللغة الاجتماعي له تأثير واضح في تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعي لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المُستوى المُتقدم، فَهو يحافظ على العلاقات الاجتماعية بين المُتعلمين.

ب-عَناصر القصة:

تُشكل عناصر القصة أهم قواعد وأسس البناء الفني للقصة، وهي: الفكرة الرئيسة، والبيئة، والشخصيات، والحبكة، والأسلوب، وسنتناول فيما يلي هذه العناصر:

- **الفكرة الرئيسة:** يشير مدكور[٤٥] إلى أن الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة؛ لذلك على المتعلم أو الكاتب أن يهتم بتنميتها، ويوفر جميع الإمكانات المتاحة التي تجعلها تخرج بشكل مميز، محققة الهدف الذي وضعت من أجله.
- **البيئة:** يؤكد نجم [٤٦] أن بيئة القصة هي حقيقتها الزمنية والمكانية، أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات، وشمائلهم، وأساليبهم في الحياة. فالبيئة هي الوسط الطبيعي الذي تجري فيه أحداث القصة، وتتحرك فيه شخصياتها ضمن بيئة زمنية ومكانية تمارس وجودها.

ومن هنا ترى الباحثة أن البيئة تؤدي دورًا مهمًا في بناء القصة من خلال الأحداث والشخصيات التي تدور في أحداث القصة، وكلما برع المتعلم في وصفها أسهم في نجاح القصة.

- **الشخصيات:** يقصد بالشخصية في القصة: كل شخصية وقعت منها أحداث، وصدرت عنها عباراتٌ أو أفكارٌ أدّت دورا إيجابيا في القصة [٤٧]، ويذكر مدكور [٤٨] الشخصية في القصة بأنها: صانعة الأحداث، وهي محور الأفكار.

وتُشير الأدبيات في كتابة القصة إلى وجود عدة أبعاد لشخصيات القصة أُجملت في ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: **البُعد الخارجي:** ويشمل المظهر العام، والسلوك الظاهري للشخصية،

---

[٤٥] علي أحمد مدكور(٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، مرجع سابق، ص٢٣٦.

[٤٦] محمد يوسف نجم(١٩٥٥م): **فن القصة**، مرجع سابق، ص١٠٨.

[٤٧] أحمد أبو السعد (١٩٥٩م): **فن القصة**، بيروت: منشورات دار الشرق الجديد، ص٩.

[٤٨] علي أحمد مدكور (٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، مرجع سابق، ٢٣٦.

مثل أن تكون الشخصية رجلا أو امرأةً، غنيا أو فقيرا، وغيرها من المظاهر التي ينبغي على الكاتب أن يحذر من التناقض بين هيئة الشخصية وتصرفاتها. و**البُعد الاجتماعي:** ويتمثل في الدور الذي تلعبه هذه الشخصية اجتماعيًا، مثل أن تكون الشخصية لموظفٍ أو عاطلٍ، أو طالب، أو عامل، وغيرها. و**البُعد الداخلي:** ويتمثل في الحالة النفسية والفكرية التي تكون عليها الشخصية، والسلوك الناتج عنهما، مثل: الانفعال، والهدوء، والحلم، والحكمة، والعقل، والجنون، وغيرها.

وتشير الأدبيات[٤٩] أيضا إلى نوعين من أنواع الشخصية، وهما:

أ- **الشخصية المسطحة أو الثابتة:** فهي لا تتغير ولا تتطور في القصة، وتبقى على حالها، وتكون على صفة واحدة طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث، ولا تأخذ منها شيئا، ومثل هذه الشخصية تُعتبر واضحة ومحددة.

ب-**الشخصية المتطورة أو النامية:** وهي التي تتصف بالنمو والتطور أثناء سير الأحداث، وتطورها ناتج عن تفاعلها مع الأحداث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيًا.

وفي كل الأحوال يجب أن تكون الشخصية واضحة المعالم، كما يجب أن تؤدي كل شخصية دورها الذي حُدّد لها، بأبعاده المختلفة[٥٠].

- **الحبكة أو العقدة:** يأتي اختيار الحبكة بعد أن يختار المتعلم موضوع القصة والشخصية الرئيسة لها، والحبكة من العناصر المهمة في البناء الفني للقصة، ويذكر مدكور[٥١] الحبكة بأنها: المشكلة التي تظهر في القصة وتحتاج إلى حل، أو الموقف الغامض الذي يحتاج إلى تفسير.
- **الأسلوب:** تتوقف نوعية الأسلوب المناسب لكتابة القصة على حسب نوع القصة وموضوعها، ويذكر نجم[٥٢] الأسلوب القصصي بأنه: الطريقة التي يستطيع بها الكاتب أن يصنع الوسائل التي بين يديه؛ لتحقيق أهدافه الفنية، والوسائل التي يمتلكها الكاتب هي:

---

[٤٩] انظر:

-على الحديدي (١٩٩٢م): **في أدب الأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦، ص١٨٦.

-محمد يوسف نجم (١٩٩٥م): **فن القصة**، مرجع سابق، ص١٠٥.

[٥٠] حسين القباني (١٩٧٩م): **فن كتابة القصة**، بيروت: دار الجيل، ص ٧٠.

[٥١] على أحمد مدكور (٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، مرجع سابق، ٢٣٧.

[٥٢] محمد يوسف نجم (١٩٥٥م): **فن القصة**، مرجع سابق، ص١١٣.

الشخصيات، والحوادث، والبيئة، وتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة وهي جمع الوسائل في عمل فني كامل.

ثالثا- مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المُستوى المُتقدم في ضُوء علم اللغة الاجتماعي:

لقد أكد كثير من الباحثين الذين اهتموا بطرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تعلمها على أهمية تنمية المهارات اللغوية، كما أكدوا على ضرورة تنميتها في شتى فروع اللغة العربية ومن بينها التعبير الكتابي، إلا أنهم لم يتفقوا على عدد محدد من المهارات، ولم يتفقوا على تصنيف ثابت لها.

تنقسم مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين: أولهما مهارات يشترك فيها التعبير الكتابي الوظيفي والتعبير الكتابي الإبداعي، وهي المهارات الأساسية أو العامة للتعبير الكتابي، والأخرى مهارات نوعية خاصة بكلِ نوعٍ من نوعي التعبير، بل بكل مجالٍ من مجالات كل نوع. وستستعرض الباحثة بعض التصنيفات لمهارات التعبير الكتابي عامة، ثم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ حيث إن الدراسة تنمي بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وفيما يلي توضيح لبعض التصنيفات:

قسَّم الهاشمي [٥٣] مهارات التعبير الكتابي إلى أربعة أقسام رئيسة يندرج تحت كل منها عدة أقسام فرعية، تم توضيحها فيما يلي:

١-**مهارات ترتبط بالمفردات:** وتتضمن استخدام اللغة العربية الفصيحة، والابتعاد عن الألفاظ العامية، واختيار الكلمات المناسبة، والكتابة الإملائية الصحيحة، والصياغة الصرفية.

٢-**مهارات ترتبط بالأسلوب والتراكيب:** وتتضمن استخدام أدوات الربط اللغوية بشكل صحيح ودقيق، وسلامة التركيب النحوي، واكتمال أركان الجملة، وصحة الأساليب المستخدمة.

٣-**مهارات ترتبط بالأفكار:** وتتضمن صحة الأفكار والمعلومات، ووضوحها وتماسكها، وترابطها.

٤-**مهارات ترتبط بالتنظيم:** وتتضمن استخدام الفقرات بشكل واضح ومرتب، واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح، ووضوح وجمال الخط، وتخصيص فقرة لكل فكرة، وسلامة الهوامش وتناسبها.

وقد صنف حسن شحاته [٥٤] مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين:

---

[٥٣] عبد الله الهاشمي (١٩٩٥م): **برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان**، عمان: رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، ص ص ٣٣-٣٦.

١- **مهارات تأسيسية آلية** وتشمل:
أ-مهارة ترتيب الجمل.
ب-مهارة استخدام الكلمات المناسبة.
ج-مهارة تحديد الأفكار الأساسية.
د-مهارة اكتمال أركان الجملة.
هـ-مهارة استخدام أدوات الربط.

٢-**مهارات مرتبطة بمجالات التعبير الإبداعي** وهي كالتالي:

أ-المهارات اللازمة للكلمات الافتتاحية والختامية:
- استخدام الجمل القصار المناسبة للمقام.
- انتقاء الكلمات التي تؤدي المعنى بدقة ووضوح.
- الإيجاز حيث تتضمن الافتتاحية أو الختامية فقرتين أو ثلاث فقرات.
- التنويع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي.
- حسن انتقاء الأفكار المناسبة والطريقة.

ب-المهارات اللازمة لكتابة المقالات:
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية وترتيبها وتنظيمها.
- عرض هذه الأفكار في فقرات لها بداية ونهاية.
- الاستناد إلى الأدلة والأمثلة عند عرض الفكرة.
- دقة استخدام علامات الترقيم والعناوين والهوامش.
- معرفة مكونات المقال، وكيفية عرض المقدمة والموضوع والخاتمة.

وقد اتفق كلا من محمد المرسي [٥٥] وفايزة عوض [٥٦] في تصنيف مهارات التعبير الكتابي حَيثُ صَنّفاه إلى مهارات الشكل ومهارات المضمون وفيما يلي تفصيل لذلك:

١- **مهارات الشكل:** وهي حسن استخدام علامات الترقيم، واتباع قواعد الهجاء، وجودة الخط، وكتابة الموضوع في فقرات منظمة، والطول المناسب غير المخل، وحسن التنظيم،

---

[٥٤] حسن سيد شحاته (٢٠٠٠م): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. مرجع سابق، ص: ص٢٥٢-٢٦٤.

[٥٥] محمد حسن المرسي (١٩٩٥م): **فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي**. المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس. المجلد (١)، ص ٢٣٧.

[٥٦] فايزة السيد عوض (٢٠٠٢م): **مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (١٦)، ص ٣١.

ويندرج تحتها ما يلي: شكل الفقرة، وعلامات الترقيم، وصحة الكتابة إملائيا ونحويا، والتنسيق وجودة الخط.

٢- **مهارات المضمون:** وهي اختيار الموضوع، وكتابة عنوان معبر، وكتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار المتضمنة وتتميز بالجاذبية، وتتناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي، وكتابة خاتمة للموضوع تلخص أهم أفكاره وما يستفاد منه، وجملة خاتمة أو عبارة تتعلق بذهن القارئ، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح، وتنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي، وصحة المعلومات ودقتها، ومناسبة الكلام لمقتضى الحال، وتأييد الأفكار بالأدلة والشواهد؛ لإقناع القارئ، وجودة الأسلوب وسلامة المعنى، ويندرج تحتها: حسن التخلص (الخاتمة)، والأفكار من حيث (كفايتها، وترابطها، وأصالتها، وصلتها بالموضوع)، الاستشهاد من (القرآن- الحديث- الشعر- الحكم – الأقوال المأثورة)، سلامة الأسلوب وحسن العرض.

أما فتحي يونس [٥٧] فقد صنف مهارات التعبير الكتابي إلى ثلاثة أقسام:

١. **مهارات تنظيمية:** ومنها: القدرة على تقسيم الموضوع إلى مقدمة ومتن، واتباع نظام الفقرات في الكتابة.
٢. **مهارات لغوية أسلوبية:** وتتضمن: القدرة على اختيار الكلمة المناسبة، ومراعاة التطابق في ضم الكلمات بعضها إلى بعض، واستخدام أدوات الربط المناسبة، ومراعاة الصحة اللغوية، والضبط والإملاء، ومراعاة مقتضى الحال.
٣. **مهارات فكرية:** وتتضمن: مراعاة الترتيب المنطقي، وتسلسل الأفكار، وتقسيم الموضوع إلى أفكار تتوافر فيها الحداثة والطرافة، والتماسك في تناول الموضوع.

وقد قَسّمت الباحثة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي إلى ثلاث مهارات رئيسة: الشكل، والمضمون، والسياق الاجتماعي.

إعداد أداة البحث:

❖ بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) المُناسبة لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المُستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي:

- **الهدف من القائمة:**

يهدُف بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى تحديد المهارات المُناسبة لمتعلمي

---

[٥٧] فتحي علي يونس (٢٠٠١م): **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. مرجع سابق، ص ص٤٣٤-٤٣٨.

اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

- **مصادر بناء القائمة:**

اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على عدد من المصادر هي:

- الإطار النظري للبحث.
- نتائج البحوث والدراسات السابقة التي عنيت بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- الدِّراسات والبحوث السَّابقة ذات الصِّلة بعلم اللغة الاجتماعي.
- الإطار المرجعي الأوروبي المشترك[٥٨] للغات بوصفه أحد أطر تعليم اللغات الأجنبية.

- **القائمة في صورتها الأولية:**

في ضوء ما سبق استطاعت الباحثة أن تجمع وتستنتج عددًا من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)، في قائمة مبدئيَّة عددها (٢٠ مهارة) في ثلاثة مهارات رئيسة، هي: (٤) مهارات ترتبط بالشكل، (١٠) مهارات ترتبط المضمون، و(٦) مهارات ترتبط بالسياق الاجتماعي.

- **صدق القائمة:**

عرضت الباحثة هذه القائمة على (٣٠) مُحكَّمًا من أساتذة الجامعات المتخصِّصين في مناهج وطرق تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بها وبغيرها، والمُعلِّمين المتخصِّصين في تدريس اللُّغة العربيَّة لأبنائِها وغيرهم، وطلبت الباحثة من المُحكَّمين إبداء آرائهم حول كل مهارة من حيث:

- مناسبة المهارة للمستوى المتقدم.
- صحة الصياغة اللغوية للمهارات.
- ارتباط المهارة الفرعية بالمهارات الرئيسة.
- حذف أو تعديل ماترونه غير مناسب من المهارات.
- إضافة المهارات التي ترونها مناسبة للمستوى المتقدم.

وبعد فحص الباحثة للقوائم المكتملة التَّحكيم أشار بعض المُحكَّمين بحذف بعض المهارات، والجدول الآتي يُوضِّح المهارات التي أشار المُحكَّمون بحذفها.

---

[٥٨] الإطار المرجعي الأوروبي المشترك: مرجع سابق.

جدول (١) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) التي أشار المُحكَّمون بحذفها

م	المهارات التي ترتبط بالشكل	المهارات التي ترتبط بالمضمون	المهارات التي ترتبط بالسياق الاجتماعي
١	اختيار عنوان مُعبر عن الموضوع.	تدعيم الفكر بالاستشهادات والأدلة المُناسبة للموقف.	تنوع مُستويات الخِطاب الرسمية المُختلفة (جامد–رسمي–استشاري–عدي–ودي حميمي) حسب الموضوع.
٢	ــــــــــ	إبداء الرأي حول بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بالموضوع.	استخدام نمط الكتابة المُناسب للموقف من حيث (كوميدي–دراما–حواري–جدلي).
٣	ــــــــــ	استخدام الأساليب اللغوية المُناسبة لدعم الفكرة التي تعبر عنها.	ــــــــــ

كما أشار بعض المُحكَّمين بتعديل صياغة بعض المهارات، كما يلي:

جدول (٢) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)
التي أشار المحكمون بتعديل صياغتها

م	مهارات ترتبط بـ	المهارة قبل التعديل	المهارة بعد التعديل
١	الشكل	استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات.	استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا.
٢	المضمون	كتابة قضية (فكرة) محورية واحدة بالموضوع.	كتابة قضية محورية (فكرة رئيسة) واحدة للقصة.
		انتقال الفكر بشكل مُتسلسل ومترابط.	مُراعاة تسلسل الأفكار وترابطها.
٣	السياق الاجتماعي	استخدام الحِكم والأمثال العربية المُناسبة لسياق الموضوع.	استخدام الحِكم والأمثال العربية المُناسبة لسياق القصة.
		وَصف الأحداث والمواقف الاجتماعية وصفا دقيقا بالاستشهاد بالتعبيرات والأمثال المُناسبة.	وَصف الأحداث والمواقف الاجتماعية من حيث (ذاتي – موضوعي)

وبعد القيام بالتعديلات السَّابقة التي أشار بها المُحكَّمون، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بتحديد حد التمكن من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)، قامت الباحثة بتحكيم نسبة «حد التمكن» والذي اتفق فيه المحكمين إلى أن نسبة التمكن المناسبة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المستوى المتقدم هي (٨٥%) على الأقل، وقد قامت الباحثة بحساب الوزن النسبيّ لكلِّ مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتبقية؛ للاحتكام إليه في استبعاد بعض المهارات التي لا تحصل على وزن نسبيّ (٨٥%) على الأقل.

وتمَّ حساب ذلك طبقًا للمعادلة الآتية:[٥٩]

[٥٩] صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): **القِياس والتَّقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٢٢.

$$= \frac{(\text{ك ١} \times ٢) + (\text{ك ٢} \times ١)}{\text{عدد المُحكَّمين} \times ٢} \times ١٠٠$$

حيث:

ك ١: عدد الآراء التي وصفت المهارة بأنَّها (مناسبة) ويُحسَب لها درجتان.

ك ٢: عدد الآراء التي وصفت المهارة بأنَّها (غير مناسبة) ويُحسَب لها درجة.

وبتطبيق المُعادلة السَّابقة على المهارة الأولى من مهارات التعبير الكتابي يكون كما يلي:

$$= \frac{(٦ \times ١) + (١٩ \times ٢)}{٢ \times ٢٥} \times ١٠٠ = ٨٨\%$$

هذا وقد نتج عن حساب الوزن النسبي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي استبعاد بعض المهارات والإبقاء على المهارات التي حصلت على أكثر من (٨٥%) وهو حدّ التَّمكُّن الذي اتَّبعه البحث، وبذلك أصبح عدد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (١٣ مهارة) وذلك من خلال: (٣) مهارات ترتبط بالشكل، و(٦) مهارات ترتيبط بالمضمون، و(٤) مهارات ترتبط بالسياق الاجتماعي. وبذلك تمَّ تحديد القائمة النِّهائيَّة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضُوء علم اللغة الاجتماعي.

نتائج البحث:

أ. **للإجابة عن سؤال البحث والذي نصه: ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضُوء علم اللغة الاجتماعي؟**، فقد توصَّلت الباحثة إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة) المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم وذلك من خلال الاطلاع على الدِّراسات والأدبيَّات السَّابقة التي تحدثت عن التعبير الكتابي الإبداعي، وعلم اللغة الاجتماعي، وتم تحكيم القائمة؛ للوصول للقائمة النهائية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المُتقدم في ضوء علم اللغة الاجتماعي جدول (٣).

جدول (٣) القائمة النهائية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)
في ضوء علم اللغة الاجتماعي

مستوى التعبير الكتابى الإبداعى التى تنتمي إليه كل مهارة	مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)
الشكل	١.مُراعاة الشكل التنظيمي للفقرات.
	٢.استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا.
	٣.استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.
المَضمون	٤.كتابة مقدمة مُناسبة ومُشوقة للموضوع.

مستوى التعبير الكتابى الإبداعى التى تنتمى إليه كل مهارة	مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة)
	٥.كِتابة قَضية محورية (فكرة رئيسة) واحدة للقصة.
	٦.مراعاة تسلسل الأفكار وترابطها.
	٧.كِتابة عَناصر القصة بطريقة صحيحة.
	٨.التنوع في الأسلوب بين الحِوار والسرد.
	٩.كِتابة نهاية مُناسبة للقصة.
السياق الاجتماعي	١٠. استخدام الأساليب اللغوية المُناسبة للسياق الاجتماعي.
	١١. استخدام الحِكم والأمثال العربية المُناسبة لسياق القصة.
	١٢. وصف الأحداث والمواقف الاجتماعية من حيث (ذاتيّ أوموضوعيّ).
	١٣. استخدام التعبيرات الاصطلاحية في سياقها الاجتماعي المُناسب.

التوصيات:

تأسيسا على الإطار النظري للبحث، وما وصلت إليه الباحثة، توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من علم اللغة الاجتماعي في كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حيث تُعد الكتب الخاصة بهم وتنظيم محتواها؛ ليكون هناك تدرج في تنمية مستوى المتعلمين.
- يجب أن يكون اختيار المعلم لموضوعات التعبير الكتابي وأنشطته المختلفة متفقة مع ميول المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، ورغباتهم، ولا تقفز بهم من المجرد إلى المحسوس.
- ضرورة توظيف الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- مراعاة تشجيع المعلم للمتعلمين، وعدم توجيه النقد اللاذع إليهم؛ فإن ذلك يثبط همتهم، ويضعف من قدرتهم على التعبير شفهيا أو كتابيا.
- عمل أنشطة تعتمد على علم اللغة الاجتماعي، حيث أن لها أثر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، وزيادة تفاعل المتعلمين في الصف.
- تقديم المزيد من العناية والاهتمام بالتعبير الكتابي عامة، والتعبير الكتابي الوظيفي بصفة خاصة.

المقُترحات:

تأسيسًا على الإطار النظري للبحث، وتوصياته تقترح الباحثة البحوث التالية:

- إستراتيجية قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- إستراتيجية قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
- برنامج تدريبي للمعلمين على استخدام علم اللغة الاجتماعي في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي.
- برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الشفهي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ.

المراجع

إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦م): **المَرْجِع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

أحمد أبو السعد (١٩٥٩م): **فن القصة**، بيروت: منشورات دار الشرق الجديد.

أحمد حسين اللقاني (١٩٩٩م): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، (القاهرة: عالم الكتب).

إنريك أندرسون إمبرت (٢٠٠٠م): **القصة القصيرة (النظرية والتقنية)**، ترجمة: علي إبراهيم منوفي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

جرهارد هلبش (٢٠٠٧م): **تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠م**، ترجمة: سعيد حسن بحيري، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حاتم الضامن (١٩٨٩م): **علم اللغة**، جامعة بغداد: دار الحكمة.

حسين القباني (١٩٧٩م): **فن كتابة القصة**، بيروت: دار الجيل.

خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار (٢٠٠٢م): **فن التعبير الوظيفي**، غزة: مطبعة ومكتبة منصور.

رشدي طعيمة (٢٠٠٤م): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع (٢٠٠٠م): **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي طعيمة (١٩٩٨م): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.

سامية محمد محمود، خلف عبد المُعطي (٢٠٢١م): **برنامج قام على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٤٥- الجزء الأول.

الشيماء شعبان عمران (٢٠١٩م): **مفهوم المحددات في اللسانيات الاجتماعية**، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

صالح بلعيد (٢٠٠٣م): **دروس في اللسانيات التطبيقية**، الجزائر: دار هومة.

صبري إبراهيم السيد (١٩٩٥م): **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه**، الإسكندرية (مصر): دار المعرفة الجامعية.

صفوت علي صالح (٢٠١٤م): **محاضرات في علم اللغة**، القاهرة: دار الهاني.

عبد الفتاح حسن البجة (١٩٩٩م): **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا**، دار الفكر للنشر والتوزيع.
عبده الراجحي (٢٠١٠م): **اللغة وعلوم المجتمع**، طنطا: دار الصحابة للتراث.
علي أحمد مدكور (٢٠٠٨م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
على الحديدي (١٩٩٢م): **في أدب الأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦.
علي عبد المحسن الحديبي (٢٠١٢م): **فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**، السعودية: مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى.
علي مدكور، إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦م): **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق**، القاهرة: دار الفكر العربي.
كمال بشر (١٩٩٧م): **علم اللغة الاجتماعي (مدخل)**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
كمال بشر (١٩٩٩م): **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفَهم**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
لطفي بوقرية (٢٠٠٩م): **محاضرات في اللسانيات الاجتماعية**، الجزائر: جامعة بشار، معهد اللغة والأدب.
لويس جان كالفي (٢٠٠٨م): **حرب اللغات والسياسات اللغوية**، ترجمة: حسن حمزة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط١.
ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠م): **الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، والمهارات، الأنشطة، والتقويم**، عُمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
مُحسن عَطية (٢٠٠٨م): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.
محمد أحمد العزب (١٩٨٠م): عن اللغة والأدب والنقد، مصر: دار المعارف.
محمد حسن عبد العزيز (٢٠٠٩م): **علم اللغة الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الآداب.
محمد عفيف الدين دمياطي (٢٠١٧م): **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**، إندونيسيا: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.
محمد محمد داوود (٢٠٠١م): **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة: دار غريب.
محمد يوسف نجم (١٩٥٥م): **فن القصة**، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
محمد يوسف نجم (١٩٦٦م): **فن المقالة**، بيروت، لبنان: دار الثقافة.

محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٤م): **علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية**، عالم الكتب.

محمود كامل الناقة (١٩٨٥م): **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه**، سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ميشال زكريا (١٩٩٣م): **قضايا ألسنة تطبيقية**، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، بيروت: دار العلم للملايين.

نايف خرما، وعلى حجاج (١٩٨٨م): **اللغات الأجنبية (تعليمها وتعلمها)**، الكويت: عالم المعرفة.

نضال حسين أبو صحبة (٢٠١٠م): **أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير، فلسطين: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

هدسون، (١٩٩٠م): **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة: محمد عباس، القاهرة: عالم الكتب، ط٢.

Crstal, D. (2008): a Dictionary of linguistics and phonetics. 6th Edition. USA. Black well publishing.

Everett, N. (2005): Creative Writing and English. The Cambridge Quarterly. 34(3).

Fishman, J. (1997): Bloomington, summer 1964: The Birth of American Sociolinguistics, in Paulston, Bratt, C. Tuker, R. (Eds);

Giglioli, P.(ed.) 1972: Language and Social Context, (Harmondsworth: Middx Penguin,1972) Chapter I: Introduction, p.9. Penguin Education.

Peter Trudgill (2000): Sociolinguistic an introduction to language and society, penguin.

Rickford, A. and Rickford, J. (2007): "Variation Versatility, and Contrastive Analysis in the Classroom "In Bayley, R. and Lucas, C., editors, Sociolinguistic Variation, Cambridge University Press, Cambridge, UK. P.

Wodak, R & Mayer, M. (2009): Methods for Critical Discourse Analysis. SAGE Publication, London, Inc.